

صالَة التحرير يناقش تراجع الدعم الأمريكي لإسرائيل والمساعدات الإنسانية ونفي خفض الجنيه بعد انتخابات الرئاسة



مضامين الفقرة الأولى: الدعم الأمريكي لإسرائيل

قال الدكتور ماك شرفاوي، المحلل السياسي المتخصص في الشأن الأمريكي، إن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن تتعرض لضغط محلي ممثل في المظاهرات التي خرجت على مدار الأيام الماضية بشأن ما يحدث في قطاع غزة، مضيفاً أن الحزب الديمقراطي طالب الرئيس الأمريكي بوقف الحرب مع وقف إرسال المساعدات الإنسانية؛ باعتبار أن تل ترتكب جرائم ومجازر في حق المدنيين، مبيناً أن هناك ضغط من الإدارة الأمريكية على جو بايدن بشأن الرهائن مزدوجي الجنسية، لافتاً أن هناك أكثر من 150 مظهرة خرجت في الولايات المتحدة الأمريكية منذ بداية الحرب على غزة. وأضاف أن هناك 24 عضو بالكونجرس الأمريكي أرسلوا خطاباً للرئيس الأمريكي جو بايدن يطالبونه بوقف إطلاق النار فوراً ودخول المساعدات إلى غزة.

وأضاف أن بنيامين نتنياهو، رئيس وزراء الاحتلال، هُزم في الداخل الإسرائيلي عسكرياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً، منوهاً بأن إسرائيل شهدت عصياناً عسكرياً ومظاهرات؛ اعتراضاً على سياسة اليمين المتطرف، بالإضافة إلى أن 300 طيار رفضوا التدريبات من داخل سلاح الجو الإسرائيلي.

وشدد على أن نتنياهو قبل 3 شهور من عملية طوفان الأقصى كان يطالب أمريكا بعدم التدخل في شؤون بلاده، لكنه الآن يُقبل الأيدي الأمريكية لمساعدته في الحرب على حماس. وأوضح أن إسرائيل تمادت أكثر مما أعلنت عنه بأنها ترد على حماس، لا سيما أن بنيامين نتنياهو يواجه عديد من المشكلات الداخلية في إسرائيل.

وأوضح أن الأمريكان علقوا على الضرائب التي يدفعها المواطن والتي يُقتل بها الشعب الفلسطيني، متوقفاً إطالة نتنياهو لأمد الحرب بسبب الموقف الأمريكي الملفت حول تل أبيب. وأشار إلى أن أمريكا ستدخل حرباً إقليمية لإطالة الحرب في المنطقة بأيدي تل أبيب، مع ما يقوم به من استفزازات لحزب الله في الشمال وإيران في روسيا وضرب مطار دمشق للمرة الثالثة، والعمليات التي يقوم بها الحوثيون ضد القواعد الأمريكية ستجعل أمريكا وكالة ووجوداً واستمرارية في المنطقة، وذلك بدعم من إيران.

أكد أن هناك أكثر من 160 عملية عسكرية ضد المصالح الأمريكية في العراق وسوريا، وما يفعله الحوثيون من اختطاف السفن واستهدافها هي كذلك استفزازات لأمريكا في الوقت الحالي، مؤكداً أن كل الصواريخ التي أطلقت على البحرية الأمريكية وإسرائيل لم تؤثر.

وبشأن الدعم الأمريكي لتل أبيب، علق بأنه غير مشروط ومستمر لنهاية العملية العسكرية، وفشل خطة تهجير الفلسطينيين لسيناء كان سبباً سياسياً من قبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، والحديث الآن على حل الدولتين وإقامة وطن للفلسطينيين عاصمته القدس الشرقية.

وأشار إلى أن المقاومة يجب أن تحتفظ بالمحتجزين الأمريكيين في آخر صف المفرج عنهم، خصوصاً مع حالة الغليان في إسرائيل بعد الكشف موافقة نتنياهو بقصف الجميع حتى المحتجزين.

مضامين الفقرة الثانية: المساعدات الإنسانية لغزة

أكد عصام عبد الرحمن، عضو التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي أن التحالف يمثل المؤسسات الأهلية الرائدة في مصر، وأنه كان حريصاً على مواكبة الموقف السياسي المصري والتعبير عن تضامنه مع الشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. وقال إن مصر كانت في مقدمة الدول التي قدمت المساعدات الإنسانية والطبية للفلسطينيين، مشيراً إلى أن 80% من المساعدات التي وصلت غزة كانت مصرية، مبيناً أن الرئيس السيسي أطلق قافلة مساعدات كبرى من استاد القاهرة لدعم الأشقاء الفلسطينيين. وأوضح أن التحالف يعمل على تنسيق الجهود بين المؤسسات الأهلية والحكومية لتوصيل المساعدات للفلسطينيين، وأنه يتابع باستمرار الوضع في غزة من خلال غرفة عمليات وفريق عمل متخصص، وأنه جاهز للتحرك في أي وقت بناء على توجيهات القيادة السياسية المصرية. ووجه الشكر لمؤسسة أبو العينين الخيرية، مؤكداً أنها تسهم بمساعدات كبيرة لدعم قطاع غزة.

وذكر أنه مع بداية الأزمة والحرب على قطاع غزة، كان التحالف يواكب التحرك السياسي المصري ونض الشارع والإرادة السياسية من أجل تقديم الدعم الكبير للشعب الفلسطيني جراء الحرب الوحشية عليه من قبل الاحتلال الإسرائيلي.

مضامين الفقرة الثالثة: متحور كورونا

قال الدكتور أيمن سالم، أستاذ الأمراض الصدرية بكلية طب قصر العيني، إن فيروس كورونا، لم ينته، لكن بمتحورات مختلفة، لافتاً إلى أن حدته الآن قليلة خلاف ما ظهر في بدايته. وأضاف أن الفيروسات تكثر بشدة في فصل الشتاء، مشيراً إلى أن ظروف معيشتها مناسبة وتكون أفضل في فصل الشتاء. ونصح بأهمية ارتداء الكمامة في الأيام المقبلة خاصة في أيام الشتاء، مشدداً على أن الكمامة تساعد على منع انتقال الفيروس من إنسان إلى آخر، لافتاً إلى أن التدابير الاحترازية مهمة هذه الأيام.

وأكد الدكتور أيمن سالم، أن الفيروسات الحالية ليست بجددة فيروس كورونا، خاصة أن كورونا نتج عنه وفيات، ولذا تم الاهتمام بتدابير احترازية مشددة، لافتاً إلى أن الفيروسات الحالية ليست بشدة كورونا لكن لا بد من الاهتمام بالتدابير الاحترازية ويفضل العزل حال الإصابة بنزلة برد، خاصة أصحاب الأمراض المزمنة، وأن تكون المخالطة بحرص شديد، وأيضاً الأطفال.

وذكر أنه مثلما تحور فيروس كورونا وتطور إلى مشتقات أخرى فإن هذا يحدث أيضاً في الإنفلونزا وبصورة أكبر حيث تتحور الإنفلونزا بصورة سريعة وكبيرة لأن تركيب الفيروس في الإنفلونزا تختلف عن تركيبية الفيروس في كورونا وإن كان الفيروسان يصيب الجهاز التنفسي، لذلك فإن الإنفلونزا من فترة إلى أخرى فهي عرضة للتطور مثلما حدث في مصر من إنفلونزا الطيور وإنفلونزا الخنازير، قائلًا إنه من المتوقع التحور وظهور طفرة أخرى منها تصيب البشر. وأشار إلى أن هناك سلالة من الأنفلونزا تسري في البشر هي فصيلة بشرية، وأخرى حيوانية تسري في الحيوانات، وإذا لم يجد الفيروس مكاناً فإنه يتحلل خلال ساعات قد تطول أو تقصر إلى حين السقوط على سطح يموت عليه، إذ إنه لا توجد مقومات حياة داخل الفيروس.

مضامين الفقرة الرابعة: تعويم الجنيه

نفى الدكتور فخري الفقي، رئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب، الأقاويل المتداولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي خلال الآونة الأخيرة؛ بشأن تحرير سعر صرف الجنيه أمام الدولار للمرة الرابعة بعد إجراء الانتخابات الرئاسية، قائلًا إن القيادة السياسية كانت حاسمة في ذلك بأنه لا تعويم؛ لأنه يمس الأمن القومي.

وأضاف أنه في ظل الأزمات وتداعياتها على الاقتصاديات الناشئة ومن بينها مصر يكون هناك حالة ندرة في النقد الأجنبي وعدم قدرة البنوك على تدبير

الدولار الأمر الذي يتولد عنه وجود سعرين للدولار وهنا يبدأ يتحول الاقتصاد إلى المضاربات.

وتابع بأن التعويم بالشكل التقليدي كما بالمرات الثلاث السابقة لن يتم بهذا الشكل، ولكن قيمة الجنيه سوف ترتبط بمؤشر سلة من العملات التابعة للشركاء الدوليين التجاريين، ووزن من الذهب. وأكد أن اتخاذ إجراء بتخفيض قيمة الجنيه المصري للمرة الرابعة من شأنه أن يفاقم من مستوى التضخم وارتفاع الأسعار على نحو يشكل خطراً على النسيج الاجتماعي والأمن القومي للبلاد.

وأوضح أن مرونة سعر الصرف تعني ربط الجنيه المصري بمؤشر عبارة عن سلة من العملات مثل الدولار واليورو والجنيه الإسترليني والين والذهب. وأضاف أن تأثيرات هبوط أو ارتفاع سعر الدولار داخل المؤشر أمام الجنيه المرتبط بهذه الحالة بمجموعة من العملات الأخرى ستكون بنسب محدودة، معقباً بأن علاقة الجنيه المصري بالدولار في تلك الحالة ستكون عبارات عن تذبذبات في حدود ضيقة للغاية؛ لأنها ضمن سلة من عملات كثيرة.

وتابع بأن الجنيه لا يرتبط بالدولار لكن نظام الربط ضمن الأنظمة لسعر الصرف، مبيناً أن مصر من 70 سنة لم تربط الجنيه المصري بالدولار، ولكن نأخذ الدولار كمؤشر في هذه الحالة فقط، موضحاً أن الدولار مخزن للقيمة لأنه من خلاله يحاول المواطن المحافظة على ما في حوزته من مدخرات.

وأوضح أن مرونة الجنيه في مؤشر العملات يتسم بالمرونة صعوداً وهبوطاً، معلقاً بأنه طالماً يمس الأمن القومي فلا تعويم حتى الوصول إلى هبوط مؤشر التضخم، مبيناً أن معدل التضخم العام لمصر ما زال مرتفعاً وفقاً للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مبيناً أن معدل التضخم وصل إلى 38.5%، والبنك المركزي المصري يستهدف تراجعته ما بين 5 إلى 9%.

وذكر أن هناك شرطين للتعويم الأول انخفاض التضخم وهو لن يحدث اليوم أو غداً، والشرط الثاني أن يكون هناك حصيلة مخصصة لفتح الاعتمادات لشراء المواد الخام للمصانع وبالتالي تنخفض قيمة العملة في السوق السوداء.

ونوه بأنه حال تخصيص من 5 إلى 10 مليارات دولار مخصصين لفتح الاعتمادات للتجار والمستوردين في البنك المركزي يمكن أن يكون هناك تعويماً للجنيه بمعناه التقليدي، معلقاً بأن سعر الدولار في السوق الموازية بعيد عن قيمة الدولار الحقيقية في ظل الظروف الحالية للاقتصاد المصري، و70% منه مضاربات بسبب تفاوت السعر بين الدولار والجنيه في السوق الموازية والبنك المركزي، وسعر الدولار العادل للدولار قد يصل من 35 إلى 40 جنيهاً.

مضامين الفقرة الخامسة: المجتمع المدني

عرضت الإعلامية عزة مصطفى، تقريراً يرصد معاناة شاب من الإسكندرية يحتاج لجراحة مفصل بالقدم. وقالت إن الشاب علاء عنده 22 سنة، ويعاني تأكل في ركة رجله اليسرى ومشكلات في مفصل الركبة ويعاني من أمراض في الدم، موضحة أن الشاب علاء يحتاج إلى مساعدة ورعاية طبية. وأضافت أن ظروف علاء المادية صعبة جداً وأسرته لا تستطيع تكملة علاجه، وإجراء العملية له. وقال الشاب علاء: «أعاني من الأنيميا المنجلية، وأصبت بجلطة سببت لي تجمع في مفصل الركبة وأدت إلى صديد، وأجريت 5 عمليات وأصبت بعجز في رجلي، لأن الصديد أكل الركبة».

وقال والد الشاب علاء: «حالة ابني ظهرت، وهو عنده 4 شهور وأصيب بالأنيميا المنجلية، وتسبب له تكسير في العظام والركبة، ويسير على عكاز بسبب الأنيميا المنجلية».

وناشدت الإعلامية عزة مصطفى الدكتور خالد عبد الغفار وزير الصحة، ومحافظ الإسكندرية، ومؤسسة حياة كريمة، والتحالف الوطني، بضرورة التدخل لعلاج الشاب علاء.